العقبات التي تواجه ممرضات تقديم خدمات الصحة النفسية في المدارس والجامعات بعد كوفيد-19

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). العقبات التي تواجه ممرضات تقديم خدمات الصحة النفسية في المدارس والجامعات بعد كوفيد-19. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118519

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل طالبًا في المرحلة الإعدادية، يعاني بصمت من ضغوط الدراسة والتنمر، ولا يجد من يلجأ إليه في مدرسته سوى الممرضة. هل هذه الممرضة مجهزة بالمهارات والمعرفة اللازمة لتقديم الدعم النفسي الذي يحتاجه هذا الطالب؟ هذا السؤال يطرح نفسه بقوة في ظل تزايد المشكلات النفسية بين الشباب، خاصة بعد جائحة كوفيد-19.

منهجية البحث

قام باحثون في تايوان، بقيادة تشانغ ل. ـ س، بإجراء دراسة وطنية واسعة النطاق لفهم الوضع الحالي للخدمات النفسية التي تقدمها الممرضات في المدارس (من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية) والمؤسسات التعليمية العليا. اعتمدت الدراسة على منهجية المسح المقطعي (cross-sectional study)، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان إلكتروني وزع على عينة عشوائية طبقية (proportionate stratified random sampling) من الممرضات في جميع أنحاء تايوان. تم جمع البيانات بين شهري يوليو وديسمبر من عام 2024، وشارك في الاستبيان 305 ممرضات، بمعدل استجابة بلغ 46.4%.

ركز الاستبيان على تقييم كفاءات الممرضات، ومواقفهن تجاه الصحة النفسية، والعقبات التي تواجههن في تقديم الخدمات النفسية للطلاب. كما استكشف العوامل التي قد تؤثر على قدرتهن على تقديم هذه الخدمات، مثل التدريب المتاح، والأدوات المستخدمة، والقيود الزمنية.

النتائج

أظهرت النتائج أن 55.1% من الممرضات المشاركات في الدراسة يقمن بتقديم خدمات نفسية متقدمة، بينما تقدم 38.3% خدمات نفسية أساسية. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن وجود العديد من العوائق التي تحول دون تقديم هذه الخدمات بشكل فعال. أبرز هذه العوائق هو نقص التدريب المتخصص في مجال الفحص النفسي (63.3%)، وعدم كفاية الأدوات الموجزة المستخدمة في الفحص (46.2%)، وضيق الوقت (42.6%).

لاحظ الباحثون وجود فروق ملحوظة بين الممرضات العاملات في مختلف المراحل التعليمية. فقد تبين أن الممرضات العاملات في المرحلتين الإعدادية والثانوية هن أكثر عرضة بـ 5.78 و 3.07 مرة على التوالي لتقديم خدمات نفسية متقدمة مقارنة بنظيراتهن العاملات في الجامعات. كما أظهرت الدراسة أن الكفاءة العالية والمواقف الإيجابية تجاه الصحة النفسية كانت من العوامل الرئيسية التي تدفع الممرضات إلى تقديم خدمات متقدمة، بينما كان ضيق الوقت يعتبر عائقًا كبيرًا.

تداعيات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن العمل في المدارس الإعدادية والثانوية هو المؤشر الأقوى على تقديم خدمات نفسية متقدمة. وهذا يسلط الضوء على أهمية توفير التدريب المتخصص والموارد الكافية للممرضات العاملات في هذه المراحل التعليمية، حيث يواجه الطلاب في هذه المرحلة تحديات نفسية كبيرة. تؤكد الدراسة على ضرورة تطوير برامج تدريبية مستهدفة للممرضات، وتعزيز التعاون بين مختلف التخصصات (مثل الأطباء النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين) لتحسين جودة الخدمات النفسية المقدمة في المدارس.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على الإدارات المدرسية والجامعية العمل على تحسين سير العمل، وتوفير الأدوات اللازمة، ومعالجة العوائق مثل ضيق الوقت ومحدودية الإحالات إلى المتخصصين، وذلك لدعم الصحة النفسية للطلاب. إن تعزيز كفاءات الممرضات ومواقفهن الإيجابية تجاه الرعاية الصحية النفسية أمر ضروري لضمان حصول الطلاب على الدعم الذي يحتاجونه.

ARABPSYCHOLOGY.COM

هذه الدراسة، التي اتبعت إرشادات STROBE المعتمدة للمسوح المقطعية، تقدم رؤى قيمة حول التحديات التي تواجه الممرضات في تقديم الخدمات النفسية، وتحدد العوامل الرئيسية التي تؤثر على قدرتهن على القيام بذلك. إنها دعوة إلى العمل من أجل تحسين الصحة النفسية للشباب في تايوان، وربما في جميع أنحاء العالم.

Reference

Chang, L.-C. (2026). *Mental Health Services Provided by Nurses in Schools and Higher Education Institutions in the Post COVID-19 Era: Impeding Factors From a National Online Survey*. Journal of Clinical Nursing.

DOI: 10.1111/jocn.17833

ARABPSYCHOLOGY.COM